

# أيهما أعظم ، أعمال القلوب أم الأعمال الظاهرة؟ | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

تأتي مسألة من حيث العموم أيهما أعظم في الجملة قطعاً في الجملة أيهما أعظم أعمال القلوب أو الأعمال الظاهرة علمنا قطعاً التلازم بينهما فلو قال أحد المهم عندي أنا أعمال القلوب. وترك أعمال الأعمال نقول ما يصلح لانه متلازمة - [00:00:00](#)

كما ان المنافع اذا ركز على الاعمال الظاهرة وفسد ايمانه في الباطل لا ينفعه لكن من حيث العموم أيهما أعظم واجل قدرا اذا علمنا ان العمل الظاهر والباطل لابد من تلازمهما. من المؤكد ان فيهما ما هو افضل - [00:00:19](#)

من الاخر. هذا قطعاً من حيث العموم اما من حيث التفصيل فكما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ولذا يقال في الاهم منهما على سبيل العموم كما قال ابن القيم يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:34](#)

من تأمل الشريعة في مصادرها ومواردها علم ارتباط أعمال الجوارح بأعمال القلوب وانها لا تنفع بدونها وان أعمال القلوب افرضا يعني اكثر فرضاً على العبد من أعمال الجوارح. وهل يميز المؤمن عن المنافق الا بما في قلب كل واحد منهما - [00:00:49](#)

من الأعمال التي ميزت بينهما؟ وهل يمكن احد الدخول في الاسلام الا بعمل قلبه قبل جوارحه اذا جاء احد ليسلم فان اول ما نبداً بتلقيه الشهادتين ونعلمه معناهما يكون ذلك في قلبه قبل ان ينطقهما - [00:01:10](#)

فان النطق بالشهادتين يكون بعد الايقان بمعناهما. ولهذا من الخطأ ان تلقنه الشهادتين وانت ايش لم تعلمه معناها وينطق نادى ما يدري ماذا ينطق. لابد ان يعرف معنى الشهادتين ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وهل يميز المؤمن عن المنافق الا بما في قلب كل واحد منهما من الأعمال التي ميزت بينهما - [00:01:34](#)

وهل يمكن احد الدخول في الاسلام الا بعمل قلبه قبل جوارحه وعبودية القلب اعظم من عبودية الجوارح واكثر وادوم فهي واجبة في كل وقت. لاحظت كيف عظم شأن أعمال القلوب واجبة كل وقت - [00:01:56](#)

تفواك لله يجب ان تكون دائماً في السر وفي العلن بينما الأعمال الظاهرة لا تجب في كل وقت الصلوات لها وقت والصوم له وقت وحتى المستحب منها مثل الاذكار وغيره - [00:02:14](#)

لو انك غفلت عنه فانه فانك تكون قد غفلت عن امر مستعب. اما تقوى الله واستحضار خوفه وعظمتته فيجب ان يكون دائماً وقال ايضا وعمل القلب كالمحبة لله والتوكل عليه والانابة اليه والخوف منه والرجاء له واخلاص الدين له والصبر على اوامره - [00:02:32](#)

نواهيته وعلى اقداره والرضا به وعنه والموالة فيه والمعادة فيه والذل له والخضوع والاخبات اليه والطمأنينة به وغير ذلك من أعمال القلوب التي فرضها افرض من أعمال الجوارح الفرض في امان القلوب اعظم من - [00:02:52](#)

الفرض في أعمال جوارح ومستحبها مستحب أعمال القلوب احب الى الله من مستحبها مثل عند الخشوع نوعان الخشوع خشوع قلب وخشوع بدن يعني هذا الشخص اذا كبر وترك الحركات وكثرة الانشغال - [00:03:09](#)

لا شك ان هذا قد خشع الظاهر وهذا محبوب عند الله عز وجل. بل يلزمه ترك الحركة الكثيرة اي ما اعظم خشوع قلبه او خشوع جوارحه؟ خشوع قلبه لهذا لو خشع - [00:03:28](#)

جسده ولم يخشع قلبه لكان ما حصله من خشوع انقص بكثير مما فاته ولهذا يقول ومستحبها ومستحب أعمال القلوب احب الى الله من مستحبها اي مستحب أعمال جوارح وعمل الجوارح بدونها اما عديم المنفعة. يعني عمل الجوارح - [00:03:41](#)

إذا فقدت أعمال القلوب أما أن يكون عديم المنفعة كما في المنافق لما لم يكن عنده إخلاص العمل لله عز وجل لم تنفعه صلاته ولا

جهاده ولا أمره بالمعروف ولا نهيه عن المنكر - [00:04:02](#)

أو قليل المنفعة مثل عمل المصلي إذا هو لم يخشع فعمله في الظاهر وهي الصلاة قل أجره فيها بسبب ماذا؟ بسبب قلة خشوعه. إذا

هذا يدل على أن أعمال القلب. وأن كانت ملازمة لأعمال الجوارح إلا أن أعمال القلب - [00:04:13](#)

أعظم منها - [00:04:37](#)